أثر التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين التربوية

د. الرضي جادين الإمام *

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين التربوية بمرحلة الأساس، وشملت عينة الدراسة 65 معلماً ومعلمة وقد طبق الباحث مقياس الاتجاهات التربوية وتوصلت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي إلى النتائج التالية :ـ

- وجود علاقة ارتباطية بين التدريب أثناء الخدمة والاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات.
- وجود فروق بين اتجاهات المعلمين والمعلمات قبل التدريب و بعده لصالح المعلمين والمعلمات بعد التدريب، كما لا توجد فروق لأثر التدريب أثناء الخدمة ترجع للنوع ذكر / أنثى. و تناول الباحث هذه النتائج بالتفسير والنقاش في ضوء الأدب المتعلق بالتدريب و أثره في الاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات.

* أستاذ مساعد في علم النفس- كلية التربية- رفاعة

المقدمة:

المعلم هو الخبير الذي أقامه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي ومن جهة أخرى العامل الأكبر في تجديد هذا التراث وتعزيزه، والمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية ويحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ تمامها. على أنّه لا يمكن الفصل بين مسؤولية المعلم والتغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع.

ويقاس تطور الأمم بمدي مقدرتها على مواكبة التطور في هذا العصر المتدفق بالمعلومات، و القدرة على التوافق مع هذه التطورات بأقصى درجة ممكنة من الكفاية. لذا أصبح التأهيل المهني الخيار الأمثل للمعلم حتى يطور ذاته "الشبكة العالمية للمعلومات : 2000م".

ولما كان نجاح أي إصلاح يتوقف عل نوع البيئة التي يعهد إليها إنجاز الإصلاح فإن إصلاح مجتمعنا رهين بنوع المعلمين و المعلمات الذين نأمنهم على تربية أبنائنا وهؤلاء لا يستطيعون أن يقوموا بمهنتهم على أكمل وجه إلا إذا نالوا نصيباً وافراً من الإعداد الثقافي والمسلكي.

كان المعلم في الماضي يكفي بأن يكون ملماً بالمعارف ليزود تلاميذه بها. لكنه اليوم أصبح في أمس الحاجة لمواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجال المعرفة الأساسية وتطبيقاتها في واقع الحياة لكي يستطيع إعداد تلاميذه وتربيتهم في جوانبهم المختلفة حتى يتمكنوا من مواكبة حياتهم المعاصرة والتوافق معها والتغلب على مشكلاتها (شكري، 1980: 124).

ويقوم المعلم بدور أساسي في تحضير تلاميذه للتعلم وتوجيه ميولهم وحاجاتهم؛ لذلك لا بد أن يُدرّب و يؤهّل على كيفية معاملة تلاميذه، فكلما كان التدريب ناجحاً كلما أدى إلى تغيير في قدرات ورغبات تلاميذه (حمدان، 1984: 41). والمعلم بحكم مركزه ووظيفته بالنسبة للتلاميذ مصدر المعرفة و مرجعها الأول في نظرهم وهذا يجعل منه أكثر من مجرد شخص في مجتمع الصغار، فهو موجه ومرشد ومورد العلم والمعرفة في نظرهم.

ولا شك أن اتجاهات المعلمين التربوية لها تأثير قوي وفعال في سلوك المعلمين أنفسهم وفى توجه التلاميذ. والإعداد التربوي للمعلم هو مجمل العلميات التي تهيئ المعلمين لممارسة مهنة التعليم بعد حصولهم على الكفايات المهنية من معارف تخصصية وثقافية وعلى مهارات أدائية(اليونسكو:1998).

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تأهيل المعلمين من أجل نقل المعرفة حيث أن هنالك علاقة ارتباطية بين التأهيل والتوافق المهني للمعلم (رضوان، 2003) كما أشار (إبراهيم، 1983) إلى أثر التدريب قبل الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس وأشار إلى أن البرامج التي تقدم للطلاب عموماً تحدث أثراً إيجابياً في تغيير اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس.

كما أن أهمية الدراسة تتمثل في الكشف على التغيير الذي يطرأ عن المعلمين والمعلمات بعد التدريب (عبد الله عبد الحي،1981) كما أكدت دراسة (محمد فخري،1979) على أثر البرامج التي تقدم للمعلمين والمعلمات في تأكيد اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم كما أن البرامج التربوية التي تقدم للمعلمين لها أثر في ترقية الأداء 1972 :22، "Stones, Morris".

وأهمية التدريب أثناء الخدمة تنبع من أن المتدرب يكون قد واجه مشكلات حقيقية وعملية في الميدان فهو يتلقى معارف في أمس الحاجة إليها من دافع الممارسة. والتدريب أثناء الخدمة يحفظ الوقت ولا يهدره في الجوانب النظرية التي لم يطلع عليها من لم يزاولوا المهنة.

وتهدف هذ الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التدريبية التي يتلقاه المعلمون والمعلمات ودورها في تغيير اتجاهات الدارسين وكذلك معرفة العلاقة بين التدريب اثناء الخدمة والاتجاهات التربوية ومن ثم الاهتمام بتأهيل المعلم وتبصير المعلمين والمعلمات بدورهم التربوي للإسهام الفاعل في حل المشكلات التعليمية والتربوية وتقوية الصلة بين المتعلم والمعلم من خلال معرفة المعلم بمقومات النمو ومتابعة السلوم العام.

ويمكن صياغة فروض الدراسة في الاتي:

- توجد فروق بين اتجاهات المعلمين التربوية قبل التدريب وبعده وهذه الفروق لصالح المعلمين بعد التدريب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب ترجع للنوع "ذكر/أنثى".
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدريب أثناء الخدمة والاتجاهات التربوية للمعلمين.

الدراسة النظرية:

في جانب الدراسة النظرية لابد من ترسيخ المفاهيم النظرية للدراسة من حيث تعريفها وكيفية تكوينها والمفارقة بينها فمثلاً لابد من المفارقة بين التدريب والاتجاهات التربوية وربط ذلك بالمعلم.

أولاً: تدريب المعلمين :

المعلم هو العامل المساعد في عملية التعلّم المكونة من طرفين التلميذ من جهة و عالمه من جهة أخرى. وعلى المعلم أن يقوم بتقريب كل طرف من الأخر بوئام وانسجام (هيوز: 297،1975) و يتطلب إعداده أهمية خاصة لا سيما و نحن نعيش في عصر يتميز بتزايد إقبال الناس على التعليم و تعاظم مسؤوليات الدولة إزاء ذلك.

وأنشئت أول كلية لتأهيل المعلمين في أم درمان " 1902 "ثم الحقت بمباني كلية غردون "1903" و سميت فيما بعد بمدرسة العرفاء (ابراهيم، 1984: 4).

وفي عام 1924" صارت كلية غردون مدرسة ثانوية مهنية وكان من ضمن أقسامها قسم المعلمين الذي يلحق به من أتم الوسطى. ثم أنشئ معهد بخت الرضا في عام 1934م. (المغربي، حسون 1985: 89) و يعني بتدريب المعلمين للعمل في المدارس الأولية و من ثم تعددت أنماط التدريب، فبالإضافة إلى نظام التدريب نظام الأربع سنوات معاهد أعداد المعلمين "هنالك نظام العامين" التأهيل التربوي "

و"نظام العام" لخريجي المدارس الثانوية "قبل أن يمارس العمل التربوية بالمدارس وبالتالي يكون فاقداً لعامل الخبرة العملية.

أما التدريب أثناء الخدمة فيشمل كل أنواع التدريب التي يتلقاها المعلم بعد ممارسته المهنة من دورات تنشيطية وتجديدية وانعاشية وتخصصية وغيرها.

ويلجأ المهتمون بالتربية وتدريب المعلمين لهذا النوع من التدريب لرفع أداء المعلمين وتزويدهم بما يستحدث في المناهج. وأسلوب التدريب أثناء الخدمة يسمى بطريقة "المنحنى التكاملي متعدد الوسائط "

وسميت هذه الطريقة بذلك لأنّها تجمع بين طريقة الدراسة الذاتية التي تتبعها مدارس التعليم بالمراسلة وبين أنماط التدريب التي يكون الاتصال أكثر مباشرة كالتعليم الموجه و الحلقات الدراسية والدورات الصيفية التي تفسح للمتدرب مجال الاتصال المباشر بمدرسين متخصصين.

و الواقع أن المعالجة متعددة الوسائط تستخدم أنواعاً شتى من الأساليب التعليمية، وهذه جميعا يمكن تصنيفها إما ضمن أشكال التدريب المباشر أو ضمن اشكال التدريب غير المباشر.

المنحنى التكاملي متعدد الوسائط

طرق مباشرة	طرق غير مباشرة
1/ الحلقات الدراسية الأسبوعية للتدريب .	1/ التعيينات الدراسية.
2/ الزيارات المدرسية " التربية العملية "	2/ التلفزيون
3/ البحث الموجه ومشاريع التحسين.	3/ المجلات والأفلام والشرائح.
4/ الدورات الصيفية .	4/ المصادر المعرفية الأخرى.

وتتكامل كل هذه الأساليب مكونة وحدة متناسقة تكسب المتدرب المهارات والمعارف والاتجاهات التي ننشدها في تربية وتدريب المعلم. (وزارة التربية:91/90: 31)، والتخطيط المبرمج والمدروس لتأهيل المعلمين أثناء الخدمة على جانب كبير من الأهمية، وذلك لتأهيل معلمين أكفاء لدفع مسيرة التعليم كما أنّه يسهل من دور المدرسة ويساعد في دفع البرامج التربوية التي تؤدي دورها في التأهيل والإعداد

." John A. 1966"

أهمية تدريب المعلمين:

لابد أن تتكون لدى المعلم اتجاهات ايجابية نحو طلب المعرفة اتقاناً واستزادة فلا يكفيه تعلم أولويات المادة الدراسية ولكن يجب أن يلم إلماماً جيداً بها وأن يعود نفسه على البحث العلمي مما يجعله يشعر بالمتعة في عمله (عبد العال، 1984: 81) ويمثل التدريب تغيير الاتجاهات عن طريق إكساب المتعلم خبرة مباشرة ومنظمة ومقصودة، ويخلق الفرص المناسبة للتغيير عن طريق التشجيع المستمر على التجريب بصورة يمكن معها تطبيق المعرفة والمهارة واستغلال الدافع للعمل (مليكة 1970: 344) أي أن التدريب يمثل طريق أو مقدرات السلوك نتيجة للخبرة "Estones: 1970"

ويتطلب عصرنا الحاضر، وكل عصر الاهتمام بإعداد المعلم الذي يمثل نقطة الالتقاء الموجه والتي تلتقي عندها الخبرة المرسومة مع الخبرة المعاشة التي تؤدي إلى تعلم التلاميذ وتغيير سلوكهم. (سيد أحمد، 1970 :92).

ومن هنا فإنّ اختيار المعلم و إعداده و تدريبه مع العناية بنموه النفسي والمهني على جانب كبير من الأهمية بالإضافة إلى توفير الحوافز لإجادة المعلمين لعملهم وتوفير برامج التدريب اللازمة والمستمرة من أهم مقومات العمل التعليمي (عرفات،1979 :16).

ولقد أحسن من قال إن التعليم "Teaching" معناه العمل المفضي إلى التعلم "Learning" وما من شيء يعطي إلا بعد أن يؤخذ و ما من شيء يعلم ما لم يتعلم.

وأول مبدأ من مبادئ النجاح في التعليم هو معرفة الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق التدريب المستمر(هيوز، 1975: 397). ويعتبر إعداد

المعلم عملية بالغة الأهمية فنجاح المعلم يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد المهني الجيد الذي يتلقاه ومهما تحدثنا عن تطوير العملية التربوية فإنّ المعلم يمثل دائماً شرطاً أساسياً فيها (محمد منير، 1974: 183) .

وليقوم المعلم بدوره في مجال التربية والتعليم يجب أن تتوافر كثير من الشروط والصفات أهمها تكامل الشخصية على أن يراعى في إعداد المعلم - كما تقتضي متطلبات المهنة - الأسس التالية.

1/ الإعداد الثقافي العام:

وهو شرط أساسي لمهنة التدريس وعلى خلاف غيرها من المهن فالثقافة العامة لكل معلم مهمة بحكم عمله كمربي ورائد وموجه فضلاً عن أنّه مصدر المعرفة.

2 الإعداد الأكاديمي :ـ

ويقصد به الإعداد الجيّد في مادة أو مواد التخصص.

3/ الإعداد المهني الوظيفي :ـ

ويقصد به التعرُّف على طبيعة المهنة وواجباتها التربوية من كيفية التعلم والتعليم وطرق التدريس وأساليبه وأهدافه العملية التعليمية والتربوية متطلباتها عرفات، 1979: 64).

وتلخصاً لهذا الأمر يمكننا أن نقول إن إعداد المعلم أصبح يرتكز على أساس علم النفس ونظرياته والغرض من ذلك معرفة خصائص نمو الطفل وصحته النفسية وذكائه. كذلك جانب التربية وأصولها له من الأهمية في إعداد المعلمين جانب كبير لأنّها تعينهم أثناء المهنة بل أصبح يدرب بعد تخرجه وممارسة المهنة بين الحين والأخر وذلك بغرض التجديد. (نازلي، 1978: 64).

دور المعلم في العملية التربوية:

إن الإعداد التربوي للمعلم يمثل التأهيل المهني على التقنيات وممارسة الحركات المهنية من أجل دمج المفاهيم والعمل، أي النظرية والممارسة وهذا يعني أن الجوانب النظرية المكتسبة من التأهيل الأكاديمي يجب أن يستفاد منها في الجانب العملي إذ أن هنالك تماثل و ارتباط بين التأهيلين ولذلك التأهيل الأكاديمي شرط أساسي للتأهيل التربوي (ميلاريه، 1999 :20).

وتستطيع المدرسة أن توجه الناشئة بما يجعلهم يشاركون في المستقبل في حياة الجماعة و لتحقيق هذه الغاية يجب العدول عن التربية التقليدية التي كانت تعتمد على الكتب التي يحفظها التلاميذ إلى التربية عن طريق النشاط والمشاركة الفعالة بين التلاميذ والمعلمين حتى يحس التلميذ أن ما يتعلمه ليس منعزلاً عن الحياة بل مستمر فيها. وهنا يأتي دور المعلم و ما يجب أن يقوم به في خلق جيل معافي و يخرج بالعملية التربوية من النمطية والتقليدية إلى طور التجديد سيما وأن المعرفة التي تعتمد على وسائل التدريب التقليدية لا تلقى أي نوع من النجاح. (كاميل، 1970/ بيبر:1975) ولكن بدأ حديثاً تطوير في سبل المعرفة تفرض مواكبة الظروف الحضارية المتغيرة 1978- Lyman: et . al ".

كما يجب أن يكون المعلم مربياً يرمي إلى تنمية الجسم والعقل والخلق تربية كاملة من جميع الوجوه فهو المسؤول عن تقوية أجسام التلاميذ وتغذيتها تهذيب الأخلاق والمعلم في هذا المقام، مربي مبلغ ورائد اجتماعي وباحث علمي (وزارة التربية،1984: 9).

كما أن من مهام المعلم في سبيل تطوير العملية التربوية خلق نوع من الوحدة والتجانس بين التلاميذ و الاهتمام بمشكلاتهم وصولاً إلى حلها كما أن جانب الإرشاد والتوجيه مهم في العملية التربوية، بمعنى أخر على المعلم الاهتمام بميول وقدرات التلاميذ العقلية و الجسدية "1970 ،Beter، Hirst.

وقد أكدت دراسات (شوفرت،1951) أن معرفة المعلم الشخصية للتلاميذ تؤدي إلى تحسين التحصيل واستخدام هذه المعلومات من قبل المعلم تنمي في التلاميذ ما يسميه علماء النفس الاجتماعيون "الإدراك الاجتماعي" و ما يسميه علماء القياس النفسي " الذكاء الاجتماعي" (أبو حطب، آمال، 1984:141).

يجب أن يكون المعلم على قدر من الوعي التربوي حتى يكون له التأثير المباشر تجاه تلاميذه Grittith: 1982.

ويمكن استنتاج اتجاهات المعلمين التربوية من خلال الأدوار التي يقومون بها كما يلى :

الاتجاه نحو سلوك المعلم مع تلاميذه وعلاقته بهم.

الاتجاه نحو الاتصال بالجمهور والمجتمع .

أ/ علاقة المعلمين بالمنزل .

ب/ علاقة المعلمين بالمجتمع .

الاتجاه نحو علاقة المعلمين بالزملاء .

الاتجاه نحو علاقة المعلمين بالرؤساء.

الاتجاه نحو التدريب .

الاتجاه نحو الوسائل التعليمية .

الاتجاه نحو المنهج و النشاط المدرسي . (عبد الله، 1981 :18).

ثانياً : الاتجاهات التربوية :ـ

الاتجاهات مفاهيم متعلمة ترتبط بمشاعرنا و أفكارنا و سلوكنا (لندا،1988:775).

والاتجاه يمثل وجهة نظر الشخص و طريقته الخاصة في النظر إلى بعض الأمور أو الأشياء و يتكون الاتجاه من ثلاثة عناصر:ـ

أ/ عنصر معرفي و يتعلق بالمعلومات الخاصة عن الشيء موضوع الاتجاه.
ب/ عنصر عاطفي يتعلق بمدى حبنا أو كراهيتنا للشيء المرغوب أو غير المرغوب.
ج/ عنصر سلوكي ويتناول الجانب الأدائي الناجم من العنصرين السابقين
رمضان، 1983 : 126).

و المعلم يحتاج في أدائه لعمله إلى إعداد تربوي من نوع معين يتكون في إطار إعداده الأكاديمي النظري والعملي ويترتب على هذا الإعداد عادة مجموعة من الاتجاهات يطلق عليها اسم الاتجاهات التربوية أي الاتجاهات التي تتكون لدى المعلم نحو العمل التربوي .

ويشير علماء النفس إلى أن الاتجاه التربوي يعني العوامل المؤثرة في أفكار المعلم وجوانبه الوجدانية واستعداداته بحيث تحدوه إلى أن يعمل على نحو معين إزاء البيئة التي يعيش فيها (خيرى، 1973: 41).

ما هي أهمية الاتجاهات التربوية للمعلمين ؟

للإجابة على هذا السؤال نقول إن للمعلم دوراً فعالاً في تربية الناشئة وفي إعداد الأجيال الصالحة لوطنها وبالتالي فإنّ معرفة اتجاهاتها التربوية لا تعتبر مسألة حاجة بل مسألة حياة بالنسبة لمستقبل الأمة.

و بالتالي فإن التعرف على اتجاهات المعلمين التربوية تعتبر خطوة أساسية التطوير التعليم.

وأهمية الاتجاهات التربوية تكمن في كونها تنتقل التلاميذ بطريق مباشر من خلال القواعد والتفسيرات فالمعلم يؤدي وظيفة القدوة أو المثال للصغار فإنّهم يمثلونه، فما لا يقره يتجنبه الصغار وما يستحسنه يأخذون به (مليكة، 1970 :274).

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة :.

يتبع الباحث المنهج الوصفي حيث تعتبر البحوث التربوية الوصفية أكثر طرق البحث شيوعاً بين المشتغلين بالتربية فالدراسات الوصفية تزيد من فهم الناس للظواهر والمشكلات التربوية (دالين، 1996: 334) .

عينة الدراسة:

ولما كانت الدراسة تتناول أثر تدريب المعلمين أثناء الخدمة كانت هنالك دورة تدريبية لموجهي وموجهات مرحلة الأساس بمعهد التأهيل التربوي رفاعة في الفترة من أول سبتمبر إلى منتصف أكتوبر 2003م تناولت أوراق عمل تختص بعملية الأشراف التربوي و الإرشاد الأكاديمي وفنيات التدريس إضافة إلى أوراق في علم النفس و المناهج و طرائق التدريس. وقد تم توزيع المقياس على أعضاء الدورة وعددهم"65" معلماً ومعلمة "30 معلم - 35 معلمة" وكلهم في الدرجة الوظيفية الرابعة فما فوق عند بداية الدورة و نهايتها والغرض من ذلك الكشف عن الأثر الذي يحدثه التدريب في اتجاهات هؤلاء المعلمين والمعلمات.

أداة الدراسة :-

والأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس الاتجاهات التربوية وصمم هذا المقياس د/ عبدالله عبد الحي موسى على أساس طريقة" ليكرت" و يتكون من" 125 "عبارة و يضم أربعة أبعاد موزعة على مكونات وكل مكون يحتوي على عدد من العبارات. و الجدول التالي يوضح تلك الأبعاد و مكونتها و عدد عبارتها.

جدول رقم (1) يوضح أبعاد المقياس و مكوناته

رقم	الابعاد	مكونات كل بعد	العبارات
1	اجتماعيات المهنة	أ/سلوك المعلم مع تلاميذه وعلاقته معهم	20
		ب/ علاقة المعلمين بزملائهم	6
		ج/ علاقة المعلمين برؤسائهم	6
		د/علاقة المعلمين بالمنزل	5
		هـ/علاقة المعلمين بالمجتمع	5
2	التدريس كمهنة	أ/وجهة نظر المعلم نحو التدريس	8
		ب/ السمات الشخصية للمعلم	18
		ج/ نظرة المجتمع للمهنة ومستقبل المهنة كما يشعر بها المعلم	12
3	المنهج والنشاط المدرسي	أ/ المنهج	14
		ب/النشاط المدرسي	6
4	طرائق التدريس والوسائل التعليمية	أ/ طرائق التدريس	16
		ب/ الوسائل التعليمية	9

وكان معامل الثبات = .8417، وصدق المقياس =92،.

ولإيجاد معامل صدق المفردات استخدم الباحث المقارنة الطرفية لأنّها أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الامتياز والضعف.

حيث وجد الباحث أن هنالك عشر عبارات تراوح معامل ارتباطها ما بين 04و - 22 و وهو معامل ارتباط غير دال إحصائياً.

فقد تم حذف تلك العبارات و بالتالي بلغت عبارات المقياس 112 موزعة على أبعاد المقياس الأربعة ومكوناتها والجدول التالي يوضح ذلك التوزيع.

جدول رقم (2) يوضح أبعاد المقياس ومكوناته (بعد الصدق والثبات

البعد	المكون	عدد العبارات	المجموع
الأول	أ	17	
	ب	5	
	ج	5	
	د	4	
	هـ	4	
مجموع عبارات البعد			35
الثاني	أ	7	
	ب	17	
	ج	10	
مجموع عبارات البعد			34
الثالث	أ	14	
	ب	6	
مجموع عبارات البعد			20
الرابع	أ	16	
	ب	7	
مجموع عبارات البعد			23
المجموع الكلي لعبارات المقياس			112

التحليل الإحصائي :-

بعد الانتهاء من تطبيق مقياس الاتجاهات التربوية وبعد إجراء المعالجة الإحصائية تم وضع البيانات في عدد من الجداول للإجابة على فروض البحث وللتحقق من الفرض الأول أستخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتيجة كما في الجدول:

جدول رقم (3) يوضح الدلالات الاحصائية بين الموجهين والموجهات قبل التدريب وبعده

البعد	المكون	قبل التدريب		بعد التدريب		اختبار (ت)	
		المتوسط	التبيان	المتوسط	التبيان	قيمة(ت)	الدلالة
الأول	أ	44.682	22.762	48.369	7.310	4.405	،001
	ب	10.682	6.339	12.800	2.998	4.358	،001
	ج	10.419	8.151	13.385	1.591	6.613	،001
	د	8.818	3.603	11.246	1.416	6.917	،001
	هـ	9.318	5,944	11.262	1.824	4.596	،001
		83.909	31.719	97.062	18.396	11.280	،001
الثاني	أ	17.545	5.157	19.692	3.813	4.218	،001
	ب	38.727	39.017	45.646	10.783	6.540	،001
	ج	21.773	16.085	26.262	4.993	6.431	،001
		78.045	66.044	91.600	26.794	8.953	،001
الثالث	أ	34.364	37.959	39.231	7.131	5.044	،001
	ب	13.682	10.399	17.369	1.371	7.713	،001
		48.046	37.043	56.600	11.963	8.147	،001
الرابع	أ	40.455	14.339	43.292	11.099	3.287	،01
	ب	16.682	7.035	18.262	4.532	2.782	،05
		57.137	25.300	61.554	17.816	3.983	،001
	مجموع	267.136	193.302	306.815	166.984	12.049	،001

درجات الحرية ن-1 = 65-1 = 64 مستوى الدالة 20و = 679و ، 1و = 1.671، 05و = 2.000 02و = 2.390، 01و = 2.660 ، 001و = 3.460

تشير النتائج إلى أن متوسط درجات الاتجاهات التربوية للموجهين والموجهات قد ارتفع من 267.126 قبل التدريب إلى 306.815 بعد التدريب.

و لمعرفة ما إذا ما كانت هنالك فروق لها دلالة في أثر التدريب ترجع لمتغير النوع (ذكر/أنثى) وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين الموجهين والموجهات بعد التدريب والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول رقم (4) يوضح الدلالة الإحصائية للموجهين والموجهات بعد التدريب

البعد	المكون	قبل التدريب		بعد التدريب		اختبار (ت)	
		المتوسط	التبيان	المتوسط	التبيان	قيمة(ت)	الدلالة
الأول	أ	48.367	7.116	47.3	.71	.577	2و
	ب	12.2	2.56	11.02	.493	45و	-
	ج	12.45	3.548	10.8	.76	.407	2و
	د	11.250	1.042	11.080	.034	65و	-
	هـ	11.050	2.84	10.092	.182	.188	و
		95.317	33.182	91.84	.091	.79	-
الثاني	أ	19.70	2.11	19.68	.538	72و	-
	ب	45.95	7.448	45.24	.542	97و	و
	ج	26.40	8.14	26.02	.820	48و	-
		92.05	25.648	90.94	.216	63و	-
الثالث	أ	39.950	2.248	39.480	.97	92و	--
	ب	16.85	2.28	17.20	.52	.092	و
		56.800	10.86	56.680	.658	.509	و
الرابع	أ	43.40	8.04	42.86	.6	478و	-
	ب	18.35	6.328	18.02	.98	1.11	و
		61.75	17.088	60.88	.626	19و	-

درجات الحرية (ن1+ن2) = 35+30-2 = 63

مستوى الدلالة 20و = 679و، 1و = 1.671، 05و + 2.000

02و = 2.39، 01و = 2.66 ، 001و = 364

بالسؤال عما إذا كانت هنالك ثمة علاقة ارتباطية بين التدريب أثناء الخدم والاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات والتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح تلك المؤشرات الإحصائية.

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط

المتغير	أفراد العينة	قيمة ر	مستوى الدلالة 01و	الاستنتاج
1. التدريب اثناء الخدمة	65 موجهاً وموجهة			توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة
2. الاتجاهات التربوية		26و	208و	

في الجدول نجد أن قيمة (ر) دالة إحصائية عند مستوى (01) وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطه موجبة ودالة إحصائية بين التدريب أثناء الخدمة و التغيير في الاتجاهات التربوية.

مناقشة النتائج وتفسيرها :ـ

يتناول هذا الجانب مناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء التحليل الاحصائي الفروض البحث و كان الفرض ينص على:ـ

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين والمعلمات التربوية قبل التدريب وبعده وهذه الفروق لصالح المعلمين والمعلمات بعد التدريب". وتشير نتائج الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1مو و ها يعني أن هنالك أثر لتدريب وهذا يتفق مع دراسة (رضوان 2003م) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذين نالوا تأهيلا أثناء الخدمة والذين لم يتم تأهيلهم و هذه الفروق لصالح المجموعة الأولى. كذلك تتفق مع دراسة ابراهيم

1983) والتي تشير إلى أن البرامج التي تقدم للمعلمين تحدث أثراً ايجابياً في تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس .

هذه النتائج في جملتها تشير إلى أثر التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين والمعلمات التربوية وهذا يؤكد صدق الفرض، وسبب ذلك أن البرنامج التدريبي قد ساعد في اهتمام الموجهين والموجهات وقبولهم لجرعات التدريب .

وللتحقق من الفرض الثاني الذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب ترجع لمتغير النوع " ذكر / أنثى ". أشارت النتائج في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب ترجع إلى النوع "ذكر/أنثى " وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمد فخري 1979) و التي أشارت فيها المقارنات وتحليل التباين على عدم وجود أي أثر لمتغيرات نوع الدراسة والتخصص بين الطلبة والطالبات.

وللتأكد من صدق الفرض الثالث والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدريب اثناء الخدمة والاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات " تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى أهمية التدريب وأثره في تغيير اتجاهات المعلمين التربوية وهنالك علاقة ارتباطية موجبة و دالة بين التدريب أثناء الخدمة والتغيير في الاتجاهات التربوية "Mirrison1971".

أهمية النتائج:

تأتي أهمية هذه النتائج بالنسبة للقضية المطروحة وهي أثر التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين والمعلمات التربوية في كونها أكدت على أهمية هذا النمط من التدريب لأنّه يزاوج بين الجانب النظري والتطبيقي العملي حيث يتعرف المعلم أثناء فترة التدريب على خبرات سلوكية والتربوية يقوم بتطبيقها في المدارس. و هذا المجال له أثر كبير في تأكيد المعلومات التي تمر بخبرة المتدرب وهذا

ما اهتمت به هذه الدراسة، لذا يمكن أن نقول إن هذه النتائج تقوي من العلاقة بين التدريب أثناء الخدمة والاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات.

توصيات ومقترحات:

لما للتدريب أثناء الخدمة من أهمية في تطوير مستوى المعلمين والمعلم يوصي الباحث بتفعيل دور التأهيل التربوي وتنشيط الدورات التخصصية وقيام ورش العمل في شتى مجالات المعرفة.

كما يوصي الباحث بتأهيل وتدريب المعلمين مهنياً ومسلكياً وفق منهج التربية الإسلامية وتنقيح مكونات العملية التعليمية بما يتناسب والتعاليم الدينية.

كذلك عمل استمارة تقويم للمعلمين تشمل نوع التدريب بغرض تنشيط البرامج التدريبية حتى يكون المعلم مواكبا لكل متغيرات الحضارة والمعرفة.

كما يقترح الباحث المجالات الآتية للبحث و الدراسة :

- أثر التدريب أثناء الخدمة في التوافق المهني للمعلمين والمعلمات - أثر تدريب المعلم في تشكيل شخصية التلاميذ.
- العلاقة بين التأهيل والتدريب و أثر ذلك على شخصية المعلم.

خلاصة البحث:

تناولت هذه الدراسة أثر التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلم والمعلمات التربوية و تمثلت عينة الدراسة في عدد "65" معلماً ومعلمة بمرحلة الأساس يعملون في التوجيه الفني والإشراف التربوي والأداة المستخدمة في جمع البيانات هي مقياس الاتجاهات التربوية الذي أعده (د. عبد الله عبد الحي موسى 1981)، كانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية برين اتجاهات المعلمين والمعلمات التربوية قبل التدريب وبعده وهذه الفروق لصالح المعلمين والمعلمات بعد التدريب. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدريب أثناء الخدمة والاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات. غير أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التدريب ترجع لمتغير النوع (ذكر أنثى).

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

1. الشبكة العالمية للمنشورات "2000" منشورات التأهيل،
2. جدة اليونسكو "1998 " المنظمة العربية للثقافة و العلوم .
3. أبو حطب، فؤاد . آمال صادق "1984 "علم النفس التربوي، طبعة ثالثة، الأنجلو المصرية.
4. السنوسي، توفيق عبدالله "1980" ندوة قضايا التعلم، بخت الرضا، الدويم .
5. المغربي، عبدالله "1985" برنامج تدريب معلمي المرحلة الابتدائية في السودان.
6. قسم السيد ابراهيم "1984" بخت الرضا الماضي والحاضر.
7. خيري، السيد محمد "1974 "علم النفس التربوي، جامعة الرياض.
8. البهي، فؤاد "1979" علم النفس الإحصائي، ط3، دار الفكر العربي .
9. عبد العال، حسن ابراهيم " 1984 " المعلم في الفكر التربوي، الرياض.
10. مليكة، لويس كامل"1970" سيكولوجية الجماعات والقيادة ط3، النهضة المصرية.
11. صالح، أحمد زكي "1979" علم النفس التربوي طق، النهضة المصرية القاهرة
12. عثمان، سيد أحمد "1970" علم النفس الاجتماعي التربوي، الأنجلو المصرية .
13. سليمان، عرفات عبد العزيز" 1979 " الاتجاهات التربوية المعاصرة، ط2، الأنجلو المصرية.
14. الندا، ل. دافيدوف " 1988 " مدخل علم النفس ط3، الدار القومية، القاهرة.
15. منير، محمد "1974" إدارة وتنظيم التعليم، عالم الكتب.
16. وزارة التربية والتعليم "1990،1991" أوراق عمل "التأهيل التربوي" المرحلة الابتدائية.
17. ---------- "1984" أوراق عمل " التأهيل التربوي المرحلة المتوسطة.
18. نازلي/ صالح أحمد"1978" مقدمة في العلوم التربوية، الأنجلو المصرية القاهرة.

19. شكري، أحمد ابراهيم "1980" المعلم و متطلبات إعداده، مكة المكرمة.
20. فاندالين، ديو بولد "1984" مناهج البحث في التربية و علم النفس.
21. هيوز، أي جي "1975" التعلم و التعليم، مطبوعات جامعة الرياض.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

22. رضوان أحمد قسم السيد"2003" أثر تأهيل المعلمين أثناء الخدمة توافقهم المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الحصاحيصا جامعة الجزيرة.
23. الطيب، ابراهيم "1983 "أثر التدريب قبل الخدمة في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية د الخرطوم.
24. موسى عبد الله عبد الحي"1981" أثر تدريب المعلمين والمعلمات في اتجاهاتهم التربوية. دراسة " في" بحوث في علم النفس التربوي مكتبة الخانجي.
25. فخري محمد "1979 " تأثير برنامج معاهد إعداد المعلمين والمعلمات اتجاهات الطلاب نحو مهنة التعليم في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

26. John, A. (1961). Filelds of Teaching and Educational Services. Harber & Publishing, New York.

27. Hirst, H. (1970). The Logic of Education. Oxford University Press, London.

28. Grittlth,H.V. (1982). Educational Planning. London.

29. Lyman.,W. (1987). Behavioral Organization 4th edition Mcgrow Hill Book New York.

30. Stones, E. (1972). Readings in Educational Psychology. Learning & Reading . Methuen & Company L.T.D, London.